وتمشي في الأرض إذا غاب مع الفقراء ويبقى عنده فاتفق أن عليه مولاي قاسم حتى
لا قاله مع سيدي الحاج الخياط المذكور قبلها وقع بحضرة عليه أخو مجامع فلبيه
وأخذ عنه ورده ساداتنا الشرفاء نفعنا الله بهم وكان من أكابر أولياء الله
الداعين ومن عباد الله المتقين وكان إذا ذكر أخوه مولاي قاسم
بعده فإنه أثنى عليه كثيرا وكان رحمه الله صاحب أحوال وذا الذاكرين
الله على كل حال وكان يحب الصلاة على سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وذكر أن ورده كان من فضائل الصلاة اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم سبعين ألف مرة في كل يوم سمعت
أخاه مولاي قاسما وغيره من الفقراء الصالحين يحدثون عنه قالوا
تعلق قلبه بأحبابه في آخر حياته وخرج فاصل الشيخ سنة فلما كان
بوادي [illegible] خارج باب الجيسة وباب الفتوح سمع متأذيا يقول
ارجع وإنما المراد منك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة بسبعين
ألفا [illegible] وجلس [illegible] ورجع رجوعه على ما ذكر
الطاعة العظيمة القدر بعد توجهه البكاء والتلبيس في آداب ما
قلت لعله لم يطلع في أول الأمر على المراد منه وما هو
ميسر فلما سمع ذلك الهاتف فهم عن الله تعالى ما هو ميسر له فيه
ومغفر له كما ورد في الحديث الصحيح اعملوا فكل ميسر لما خلق له
ويؤيد ما ذكرناه ما رواه الترمذي عن أبي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم
وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم
ويضربوا أعناقكم

قالوا

قالوا بلى قال ذكر الله وقال معاذ بن جبل ما شيء أنجى من عذاب الله من
ذكر الله قال ابن الإمام في كتابه سلاح المؤمن رواه الترمذي واللفظ
له وابن ماجه والحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد ثم وروى
الترمذي أيضا عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله
كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب
بسيفه الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان
الذاكرون الله أفضل منه درجة وقال ابن الإمام أيضا
في كتابه سلاح المؤمن وعن ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت
والذين يكنزون الذهب والفضة قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت في الذهب
والفضة لو علمت أي المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان ذاكر
وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه رواه الترمذي وابن
ماجه وقال الترمذي واللفظ له حديث حسن وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع
وخير متاع الدنيا زوجة صالحة رواه مسلم وعن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال
أحب إلى الله قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى
ذكر مناقب الشيخ العارف بالله أبي عبد الله سيدي محمد بن
الفقيه الواعظ سيدي عبد الحفيظ بن [illegible] [illegible] من قبيلة مكناسة

Copyright © King Saud University